



المستوى 5 الوحدة 6 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

بَظَلَّ عَلَى كُرْسِيِّ مُتَحَرِّكٍ

إِسْمِي سامي، وَأَنَا شَابٌّ تَحَدَّيْتُ كُلَّ الصَّعَابِ لِأَحَقِّقَ حُلْمِي فِي أَنْ أَصْبِحَ بَظَلًّا فِي كُرَّةِ الْمِضْرَبِ. وُلِدْتُ بِإِعَاقَةٍ جَسَدِيَّةٍ فِي طَرَفِي السُّفْلِيِّينَ، جَعَلَتْني أَسْتَعْمِلُ الْكُرْسِيَّ الْمُتَحَرِّكَ لِتَنْقُلَ مِنْذُ صَغَرِي، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي عِدَّةِ تَحَدِّيَّاتٍ يَوْمِيَّةٍ، مِنْ دُخُولِ الْمَدْرَسَةِ إِلَى الْمُشَارَكَةِ فِي النَّشَاطَاتِ. لَكِنِّي لَمْ أَسْمَحْ لِهَذِهِ الظُّرُوفِ أَنْ تَكُونَ حَاجِزًا أَمَامَ طُمُوحِي، بَلْ جَعَلْتُهَا دَافِعًا لِي لِكَيْ أَثْبِتَ لِنَفْسِي وَلِلْآخَرِينَ أَنَّ الْإِرَادَةَ تَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ.

مِنْذُ نُعُومَةِ أَظَافِرِي، كُنْتُ شَغُوفًا بِالرِّيَاضَةِ، وَخَاصَّةً كُرَّةَ الْمِضْرَبِ. كُنْتُ أَشَاهِدُ الْمُبَارَاةَ عَلَى التَّلْفَازِ بِكُلِّ شَغَفٍ، وَأَرَاقِبُ اللَّاعِبِينَ وَهُمْ يَتَنَقَّلُونَ سَرِيعًا عَلَى الْمَلْعَبِ، يُسَدِّدُونَ الصَّرَبَاتِ بِدِقَّةٍ وَقُوَّةٍ. كَانَ مَنَظَرُ الْكُرَاتِ وَهِيَ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ يُلْهِمُنِي، وَكُنْتُ أَغْمِضُ عَيْنَيَّ وَأَتَخَيَّلُ نَفْسِي أَحْمِلُ الْمِضْرَبَ وَأَقَاتِلُ عَلَى كُلِّ نُقْطَةٍ.

لَكِنْ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا الْحُلْمِ الْجَمِيلِ، كَانَ الْكَثِيرُ مِمَّنْ حَوْلِي يَرَوْنَ أَنَّهُ غَيْرُ مُمَكِّنٍ. لَقَدْ قَالُوا إِنَّ الْكُرْسِيَّ الْمُتَحَرِّكَ الَّذِي أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ سَيَكُونُ عَائِقًا فِي وَجْهِي، وَإِنَّ حَرَكَتِي الْمَحْدُودَةَ لَنْ تَسْمَحَ لِي بِاللَّعِبِ مِثْلَ اللَّاعِبِينَ الْآخَرِينَ.

كَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ الْإِعَاقَةَ حَاجِزٌ يَفْصِلُنِي عَنْ أَحْلَامِي، وَيَتَبَغْيِي عَلَيَّ أَنْ أَقْنَعَ بِالْجُلُوسِ بَيْنَ الْمُتَفَرِّجِينَ فَقَطْ. لَمْ أَصْغِ إِلَى أَحَدٍ، بَلْ رَفَضْتُ أَنْ أَجْعَلَ آرَاءَهُمْ تَقْيِدَ رُؤْيَايَ.



أَمَنْتُ بِنَفْسِي وَبِقُدْرَتِي، وَعَرَفْتُ أَنَّ الْحَقِيقَةَ الْأَكْثَرَ قُوَّةً هِيَ أَنْ تُثَبِّتَ لِنَفْسِكَ أَوَّلًا أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ، وَهَذَا مَا بَدَأْتُ أَفْعَلُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

بَدَأْتُ تَدْرِي بِجِدِّيَّةٍ، إِذْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ سَهْلًا فِي الْبِدَايَةِ، فَقَدْ وَاجَهْتُ الْكَثِيرَ مِنَ التَّحَدِّياتِ وَالصُّعُوبَاتِ. كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَتَعَلَّمَ كَيْفِيَّةَ التَّحَرُّكِ بِسُرْعَةٍ وَدِقَّةٍ عَلَى الْكُرْسِيِّ الْمُتَحَرِّكِ، وَكَيْفِيَّةَ التَّوَارُنِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ أَثْنَاءَ اللَّعِبِ. كَمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَتَدَرَّبَ عَلَى تَسْدِيدِ الْكُرَةِ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَتَرْكِيزٍ، دُونَ أَنْ أَفْقِدَ السَّيْطَرَةَ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَوْ عَلَى الْمِضْرَبِ. كُنْتُ أَخْطِئُ كَثِيرًا، وَكُنْتُ أَشْعُرُ أحيانًا بِالْإِحْبَاطِ، لَكِنِّي كُنْتُ أَصِرُّ عَلَى التَّعَلُّمِ حَتَّى أَصْبَحْتُ أَتَحَسَّنُ تَدْرِيجِيًّا.

لَمْ يَمُضْ وَقْتُ طَوِيلٌ حَتَّى بَدَأْتُ أَشَارِكُ فِي الْبُطُولَاتِ الْمَحَلِّيَّةِ. فِي الْبِدَايَةِ، كَانَتْ النَتَائِجُ مُتَوَاضِعَةً، وَلَكِنِّي لَمْ أَفْقِدِ الْأَمَلَ. كُنْتُ أَتَعَلَّمُ مِنْ كُلِّ خَسَارَةٍ، وَأَعْمَلُ عَلَى تَحْسِينِ مَهَارَاتِي، حَتَّى أَتَى الْيَوْمُ الَّذِي حَقَّقْتُ فِيهِ حُلْمِي، حِينَ فُزْتُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ. كَانَ شُعُورُ الْفَوْزِ لَا يَوْصَفُ، إِذْ أَثْبَتْتُ لِلْعَالَمِ أَنَّ الْإِعَاقَةَ لَيْسَتْ مَانِعًا مِنْ تَحْقِيقِ الْأَحْلَامِ.



المستوى 5

الوحدة 6 - الأسبوع 2

النص الوظيفي

بَظَلْ عَلَى كُرْسِيٍّ مُتَحَرِّكٍ

